حين تزهد فيك القوافي

وأنـــا علـــى قارعـــة المـــيلاد فَطِنْـــتُ
أنَّ الأرضَ مُلَّبـــدُ فـــي المـــدى ظِلُّهَـــا

سَـكنتْ بيـدي يـدي، مُثَبَّـتْ بمحيطهـا
ورود للأمـــاني؛ تهـــاب للقســـوة غِلهـــا

لـــن تغـــادر الأحـــزان أرض نظراتـــي
وشعاع لها يتلوه آخر؛ يعاف وَصْلَها

هـل خَشـيت الغـد أم عنـه جَبُنْـتّ؟!
قَرِينُـــك الإفـــلاس، فـــي الوحـــل يَغُـــط

آه مـــن حـــروف لـــذكرك تزهـــد
وقـــوافي القصـــيد لإغفالـــك تعمـــد

هل قرأت الصمت أم لحروفه حزنت؟!
وأقســـم؛ ماأنـــت بقـــارئ يُحْمَـــد

مـاأقبح التَشـفِّي! حـين يمـوت الجهـاد
يَتنكّـر لوقاحتـه الـوداع رغـم القيـود

لَـئِنْ ذَكَرتـك الأيـامُ للزيـف مُباهيـاً
أُوصـيك مكتفيـاً؛ ظِـلا لـن يعـود

أَدْرَكتْـك الحـواس شـططا بـين الـدروب
بـزعم لاتـألو جهـداً؛ تشـقيك الـردود

حـين يغـيض الوصـل؛ لا تلـم الجـواب
مـا اللـوم بلحـن؛ يجيـد القـدود

رفقـاً بقـوارير الأمـاني؛ شـاهت مآقيهـا
بمـردود سـاء انتظـاره؛ يناشـد الجـدود